

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ١-٥ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

انتهينا من سورة الفاتحة. نعم سورة الفاتحة الذي فسرنا هو المحلي المحلي ثم بعدها توفي رحمه الله ولم يكمل تفسيرهم. لانه بدأه من سورة الكهف حتى وصلت صورة الناس - [00:00:01](#)

ثم بدأ يعني هذي كانت دروس في المسجد فبدأ مع الطلاب بسورة الكعبة حتى وصل صورة الناس وانتهى من النصف الاول المرتقى رجع الى النصف الاول انتهى النصف الثاني ثم عاد الى النصف الاول - [00:00:29](#)

وبدأ بالفاتحة وشرع فيها وانتهى منها. ثم توفي رحمه الله. فبقي الكتاب تفسير الجلالة المحلي من اول الكهف الى الناس مع الفاتحة. وبقي حتى جاء السيوطي لان الجنان توفي سنة اربعة وستين وثمان مئة ثم جاء بعده السيوطي واكمل - [00:00:46](#)

البقرة الى سورة الاسراء ثم سمي كتاب الجنان جلال الدين المحلي وجمال الدين السوفيتي لان الكلام هنا تجد ان السيوطي سلك مسلكه فرق في الاسلوب والطريقة حاول ان يسير بنفس الطريقة - [00:01:12](#)

نفس الطريقة نعم يقول هو الفاتحة مكية والسيوطي يقول البقرة مدنية مئتان وست او سبع نفس الطريقة نفس المنهج نعم تفضل الفاتحة قال وهو يقدر في اولها قولوا بكم ما قبل ما قبل اياك نعبد مناسباً له بكونها - [00:01:31](#)

لكن لما وقف عند اياك نعبد ليس مثلاً اهدنا الصراط المستقيم ايضاً او كلها يعني هنا لا لا هو يقصد اياك وما بعدها اياك نعبد يعني هذا هذا من البشر ان يقولوا يسألون الله يقول نحن نعبدك. صحيح. ونستعين بك فاهدنا الصراط المستقيم. وما جاء - [00:02:04](#)

بعدها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم لكن هو قال قولوا في الحمد يعني كانه يقول الحمد هذا خبر من الله من تعليم العباد ان يقولوا الحمد ان يقولوا الحمد - [00:02:36](#)

يمكن يكون خبر ليس في تعليم وانما هو خبر من الله يخبر عباده ان الحمد كله له. ايه. هو يحتمل كذا يعني احمده او حمدت او لم تحمده فهو مستحق للحمد - [00:02:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. غفر الله لشيخنا وللحاضرين قال قال المؤلف رحمه الله تعالى مقدمة السيوطي رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً موافقاً - [00:03:09](#)

ياللي نعمه مكافياً لمزيدة الصلاة والسلام على محمد وعلى آله وآله وصحبه وجنوده هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القرآن الكريم الذي افه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد ابن احمد المحلي الشافعي رحمه الله تعالى وتتميم ما فات. وهو من اول سورة البقرة الى - [00:03:34](#)

آخر الاسراء بتتمة على نمطه على نمطه يعني على طريقة تتمة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على ارجح الاقوال وعراب ما يحتاج اليه - [00:04:05](#)

وتنبية وتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز وترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية واعارب محل محلها كتب العربية والله والله اسأل النفع به في الدنيا واحسن الجزاء عليه في في العقبة بمنه وكرمه. اي نعم. هذي مقدمة الشيوخ - [00:04:25](#)

لما اراد ان يكمل الكتاب مقدمة هذي مقدمة في اول سورة البقرة وبين طريقة الكتاب. كتاب ما هو؟ قال كتاب عبارة عن شرح تفسير

موجز مختصر وموجز في بيان معاني الفاظ القرآن وذكر القول الصحيح او الراجح من اقوال المفسرين - 00:04:55
مع التعرض للاعراب لان الاعراب احيانا يشكي القارئ ويحتاج الى ان يعرب هذه الاية حتى يزول الاشكال عنه وكذلك القراءات فانه
يرد القراءات ويوجهها باختصار ولا يطيل يختصر شديد الاختصار - 00:05:20

وهو كتاب من كتب التفسير والرأي المعتمدة على فهم كلام المفسرين باختصار مع التركيز على القراءات والاعراب يعني اعطاك
صورة واضحة عن هذا الكتاب. نعم سورة البقرة مدنية منتان وستون وسبع وثمانون اية. اي نعم على خلاف - 00:05:42
هذي هي ستة وثمانون المثبت عندنا ستة وثمانون او سبع على وصل اية قد تكون اية طويلة فصلت واصبحت تحديد هذا ممكن
نرجع له في كتب يتعلق بعد الاية في كتاب البيان يعد اية قرآن - 00:06:06

بابي عمرو الداني البيان يعد اية قرآن هذا حدد لك اين الاختلاف كتب التفسير ايضا تعطني بهذا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الف لام ميم. الله الله عالم بمراده بذلك. وقوله ذلك اي هذا. الكتاب الذي - 00:06:28
يقرأه محمد صلى الله عليه وسلم. لا ريب شك فيه انه من عند الله وجملة النفي خضر مبتدأه ذلك. والاشارة والاشارة به للتعظيم خبر
ثان حاد للمتقين. الصائرين الى التقوى بامثال الاوامر واجتناب النواهي. لاتقاء - 00:06:52

بذلك النار يقول اولاً ان الصورة افتتحت بحروف مقطعة وهذي حروف هي الف ولام وم ولها تفسير تتعلق بطريقة الاداء وايضا
تتعلق بمعناها طريقة الاداء فانها تنطق هكذا لا اقول الف لام الف حرف ولام حرف - 00:07:18
هكذا نطقه هكذا علمها هكذا هو تعلمها من جبريل ان تنطق هكذا الف ميم على انها حروف مقطعة ليست حروف متصلة منفصلة الالم
وانما تقول الف لام ميم هذا نطقها من حيث الاداء والنطق - 00:07:50

اما من حيث المعنى فالعلماء مختلفون في معناها على اقوال كثيرة ولكن ليس هناك دليل صريح يدل على معناها. والذين قالوا الف
لام ميم اسم للسورة او اسم للقرآن او اسم لله او كذا - 00:08:12
لا ده ايه؟ ولذلك هنا اعرض عن كل الاقوال وقال الله اعلم لانه لم يظهر فيها شيء ابن كثير رحمه الله لما جاء عندها قال هي حروف
من حروف الهجاء - 00:08:27

الف لام ميم حروف من حروف الحجاب جيب بها يعني كما قال الشيخ ابن عثيمين طبعاً هي لها لا معنى لها ولها مغزى ليس لها معنى
ولها مغزى معناها اذا اجتمعت الف لام ميم ليس لها معنى. وحاء ميم ليس لها معنى - 00:08:41
سين ميم اذا اجتمعت هذه الثلاثة ما تعطيه معنى العين واللام والميم معناها علم. هذي لها معنى من العلم تجمعها تقول هذا علم
يعني يعلم سمع هذا ما لها معنى - 00:09:06

لكن لما الشخص ما معنى هذا الكلام؟ انا ما افهم اخونا حميم ما معناه لما تأتي بكلمات معروفة جلس يعرف معنى جلس قال قال
قال ليس لها معنى ولها مغزى يعني - 00:09:25
يعني مغزى يعني ما الهدف منها ما الفائدة من ذكرها الله سبحانه ذكر في كتابه الطيب ما الفائدة من ذكره؟ لماذا ذكره؟ هذا لهو لابد
ان نفهمه ان الله لما اوردها اوردها لحكمة - 00:09:52

وردها الحكمة رحمه الله في تفسيره ليس لها معنى مبين قال الشيخ السعودي قال ليس له معنى ولكننا نعلم يقينا ان الله انزلها
لحكمة لابد ان نعلم ان الله انزلها لحكمة - 00:10:06
ابو الكثير في تفسيره هذه الحروف من حروف الهجاء جيب بها لاعجاز العرب لان هذا القرآن مكون من هذه الحروف يجب عليكم ان
تؤمنوا به وبما حواه هذا القرآن من اخبار - 00:10:26

او تأتوا بمثله لانه حروف مثل ما انتم تقوم بهذه الحروف مثل ما انكم تنظمون اشعار وقصائد طويلة والملاحم وكذلك القرآن مثل
امنوا به واتبعوه اتحدهم يأتوا بسورة من مثله سورة واحدة - 00:10:46
واتحدهم في سورة يونس ان يأتوا بسورة واحدة اتحدهم في سورة هود ان يأتوا بعشر سور اقيد ان التحدي تدريجي اولاً اتحدهم
ان يأتي بمثل هالاخوان هذا القرآن امامكم فاتوا بمثله - 00:11:15

سورة الإشراف ثم نزل فقط اذا ما تستطيعون ان تأتوا بكتاب كامل في سورة هود قال فاتوا بعشر سور والعجيب من عجائب القرآن سورة هود هي العاشر جاء فيها عشر سنوات - [00:11:35](#)

تأتي بعشر اسماء ثم نزل معهم قال فاتوا بسورة في سورة يونس باتي بسورة ثم نزل معهم في سورة البقرة فقال فاتوا بسورة من مثله يعني مشابهة وقريبة بأسلوبهم ومعانيهم وما استطاعوا - [00:11:59](#)

ثم نزل معهم في النزول الأخير قال فاتوا بحديث فليأتوا بحديث مثلي كانوا صادقين اي حديث كلام وما استطاع وعجزوا عن ذلك وقال اذا امامكم الان انتم ما استطعتم السلام عليكم والسعادة - [00:12:18](#)

انتم ما استطعتم ان تأتي مثلي تدعون ان محمد أتى به من نفسه انتوا تدعون ان محمد او اخذه من غيره وهي تملأ عليه بكرة واصلا قالوا معلم مجنون يعلمه شخص - [00:12:41](#)

واذا بدلنا اية ما كان اية واللّه اعلم ما قالوا انما انت مفتر انت تفتري عليها وهم يقولون محمد يفتري او محمد ياخذ هذه العلوم من غيره فانتم اذا وما كنت تتلو من قبلهم ولا تخط بيمينك اذا لارتاب المؤمنون. ولو كنت تكتب انت - [00:13:00](#)

او تقرأ تشك فيك لكن هم يعرفون انك ما تكتب ولا تقرأ يأتيهم بكتاب معجز هذا الدليل على انه من عند الله هذا معنى كلمة الف لام ميم يقول ذلك - [00:13:24](#)

اي هذا ما الفرق بين هذا وذلك البعيد. وهذا من قريب هذا كتاب وذاك ما تقول ما تقول هذا جدار خطأ في اللغة هذا جدار ما هو بعيد ما هذا ماء لانه قريب يعني هذا ماء - [00:13:36](#)

وهذي هي وذاك سطح بعيد عنك فذاك ذلك بعيد وهذا القليل. طيب لماذا قال الله عز وجل في القرآن ذلك وهو بين ايدينا قليل الله رفعه هذي الحكمة لماذا الطيب؟ قال - [00:13:59](#)

ذلك وهو بين ايدينا نحفظه ونقرأه ونسمعه قريب منا نقول بشرفه وعلو مكانته بشرفه وعيونه الكتاب القرآن يسمى يسمى كتاب يسمى قرآن ما الفرق لماذا مرة يقول كتاب لماذا؟ مرة نقول ان يقول الله عز وجل ان هذا القرآن - [00:14:23](#)

ان هذا القرآن يهدي لك يوم القيامة ومرة يقول حتى في بعض الصور تلك ايات الكتاب وقرآن لماذا المرأة يقول كتاب نقول كتاب نظرا لانه يكتب ومكتوب وقرآن نظرا لانه يقرأ - [00:14:51](#)

تسمية الكتاب لكتابتها. تسمية القرآن قال الذي يقرأه محمد حتى يجمع بين الكتاب والقراءات لا ريب هل معنى لا ريب معناها لا شك كله تخفيف الريب والشك شكوى زيادة لماذا؟ نقول - [00:15:12](#)

دائما خذها قاعدة في التفسير وهذي اشار اليها الشيخ اسامة ابن تيمية في مقدمته المعاني يعني مستحيل ان تأتي تكون معنى كذا كذا لان الله سبحانه وتعالى لما اختار لفظة تعطي معنى وزيادة - [00:15:43](#)

ذلك السلف اعتنوا بذلك. وانتبهوا اليه من الصحابة والتابعين لما يقول مثلا يوم يوم تمور السماء مورا تجد فيه تفاسير السلف قال بعضهم تموج تتحرك وهذي المعاني كلها داخله في كلمة تمور وهذا من اعجاز القرآن ان يأتي بكلمة تمور - [00:16:02](#)

التي تشتمل على هذه المعاني كلها لما يقول الله سبحانه وتعالى قال في نعيم اهل الجنة قال وكأسا دهاقا. تجد كلام السلف يفهمون السلف اكثر منا ولذلك هذا فائدة انك تقرأ في كتب السلف تفسير ابن كثير كلهم يجمع كلام السلف حتى يعطيك صورة واضحة عن طريقة السلف في تفسيرهم - [00:16:25](#)

من الصحابة ومن التابعين ابن مسعود العباس ابي ابن كعب علي رضي الله عنه عمر ابو بكر هؤلاء الصحابة والتابعون ها ابناء الصحابة والتابعون تلازمة الصحابة قتادة ومجاهد وعطاء وعكرمة كلهم كيف يفسروا هذا - [00:16:49](#)

لما جاءوا عند كلمة وكأس دهاقا اي صافية بعضهم قال متتابعة وبعضهم قال ممتلئة طيب اذا وجدت في لغة العرب ان كلمة دهاقا يعني المتتابع الممتلئ الله عز وجل أتى بكلمة واحدة تعطي هذه المعاني كلها - [00:17:10](#)

لما فسروها اعطوك المعاني كلها فتجد هذا يقول كذا وهذا يقول كذا وهذا يجتمع كلها لا تختلف لا ريب فيه عدم استقرار وهم هم يعني هم هؤلاء المشركون موقوفهم من القرآن انهم يشكون فيه وحالهم مضطربة - [00:17:35](#)

كلمة ريب معناها الشك والاضطراب ولذلك لو ترجع لكتب لكلام السلف المتقدمون يقول لك الريب حتى لغة العرب لو ترجع الى

معاجم اللغة العربية يقول لك الريب يأتي بمعنى الشك - [00:18:01](#)

ويأتي بمعه الشك والاضطراب. يأتي معنى الشك والاضطراب. فالشاك مضطرب الضرب غير مستقر اما انت تشك ان هالبيت هذا هذه

الدار فيها احد اولى وانت نفسك مستقر؟ لا ان تشك وانت مضطرب - [00:18:25](#)

حتى ترى من في البيت واذا رأيت من في البيت زال الشك وهذأت نفسك وذهب اضطراب عنك لا تدري تسمع اصوات السيارة الان

شكيت ان فيها خلل وانت الان غير مستقر - [00:18:44](#)

تريد ان تقف تريد ان تفعل ماذا غير مستقرة مشيتك غير مستقرة معنى الريب الريب هو شك وزيادة على الشك ولذلك في سورة اخر

سورة سبأ ماذا قال الرسول؟ بل هم في شك - [00:19:05](#)

مريب شك شكوى والشك شك ورياء وارتياح شك وارتياح هذا معنى لا ريب ولا نقول ان لا ريب يعني لا شك. هذا معنى من معانيها.

فلما يقول هنا لا ريب لا شك نقول هذا معنى من معانيه. معنى معنى لا نقول لا نقول هذا باطل او غير صحيح - [00:19:21](#)

يقول هو معنى من معاني الريب او تفسيري بجزء وهذا جائز ان يفسر الآية بجزء من معانيها هذا جاهز لا قول لا ريب فيه وهذه ايضا

اوقفت كثير من العلماء او من الناظرين الذين ينظرون في القرآن الكريم سواء من من من اهل القرآن ومن العلماء - [00:19:41](#)

او من اعدائه يكتب الشعر يروي ويهتم بلغة العرب قيل لهم لم لا تكتب القرآن الكريم اكتب لنا كتاب في القرآن الكريم ودخل داره

وجلس مدة وهو يقرأ القرآن الكريم - [00:20:06](#)

اول ما فتحت الكتاب يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه هذا اوله لا ريب فيه كيف اكتب كتاب انا؟ كتابي هذا اللي بكتبه كله ريب لما رأى

كلمة اول ما تنطق الايات بان هذا القرآن الذي بين ايديكم - [00:20:27](#)

اول وصف يأتيكم تسمعون لا ريب فيه ولذلك كتب الان تكتب والمؤلفات فيها ما فيها من الملاحظات لكن كتاب الله زال عنه كل شيء

ولا تشك فيه ابد لا يشك فيه المؤمنون - [00:20:47](#)

ونفى الله نافية للجنس جميع انواع الري قلت لا ريب فيه هذه لا نافية للجنس. يعني تنفي جميع انواع الري ما تشك فيه من اي وجه

من دون. لماذا لانه مصدره من الله - [00:21:04](#)

جاءك من الله لا ريب فيه لا ريب هذه هي متصلة لا ريب والا متصل بما بعدها المصحف عليه علامة تعانق يعني اذا وقفت على هذا لا

تقف على هذا - [00:21:24](#)

مممكن تكون لا ريب تقف عليه فيهم هدى اي في هذا الكتاب هدى فيه هدى للمتقين ويمكن ان تقف تقول لا ريب فيه اي لا اشك فيه

ثم تأتي بجملة جديدة يقول هدى للمتقين - [00:21:47](#)

وهدى اي يعني جملة جديدة يقول هنا قال لا ارى بأي شك فيه. فيه انه من عند الله وجملة النبي ده مارون مبتدأ. يقول ذلك الكتاب.

ذلك الكتاب. ذلك مبتدأ. اين خبر ذلك - [00:22:07](#)

هذا خبر الكتاب الكتاب وصف او نقول هو ان نعت هذا الماء طيب وحتى الان ما في خبر هذا المقطع وبعدين هذا الماء لك هذا

الخبر حتى الان ما ندري هذا الماء طيب بعدين - [00:22:27](#)

جملة ما غير مفيدة هذا الماء نعرف ان هذا الماء وبعدين هذا الماء صدقة صدقة وهنا يكون في ذلك الكتاب طيب ما الذي فيه؟ قال

ذلك الكتاب لا ريب ثم قال هدى خبر ثاني - [00:22:55](#)

مممكن تتعدد الاخبار مممكن تعرف خبر الى خبرية او اكثر يقول هنا قال ذلك الكتاب لا ريب فيه فيه خبر لا ريب خبر خبر المبتدأ ذلك

والاشارة بذلك للتعظيم يعني ماذا اشار بذلك للتعظيم؟ قال هدى - [00:23:14](#)

ومعنى هدى اي هادي هذا القرآن مجتمع على الهداية. لان من قرأه اهتدى به. ومن سمعه اهتدى به في مواقف كثيرة سمعوا القرآن

فاهتدوا به اخوان اثر اثر على الكثير - [00:23:39](#)

على المهتدين به ازدادوا ايمانا مرتفعون يزدادوا علما اهل القرآن وايضا بركة القرآن عليهم وعلى ابنائهم وعلى اموالهم النبي صلى الله

عليه وسلم حدث في سورة البقرة يقول صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة - 00:23:59
لا تستطيعها البطلة صورة واحدة اخذها بركة ولا اعرف شخصا الكلي انه حافظ على قراءة سورة البقرة يا اخوان البيت الذي تقرأ
فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان وكان اذا صلى الفجر دخل بيته وبدأ يدور - 00:24:23

في ساحة البيت ويقرأ سورة البقرة يوميا يقول والله بعد ذلك ببركة هذه السورة وعلى نفسي وعلى ابنائي وعلى مالي على سيارتي
وفيها كلها بركة بارك الله فيك مركبة وبارك الله في ماله. يقول والله يأتي الراتب الشهر وينتهي الشهر مرات موجودة. بسببها ورقة
هذه السورة - 00:24:43

مطبخات في حياتهم يقول ولا اعلم يقينا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال اخذها بركة فعلا القرآن اذا كانت سورة واحدة فيها
بركة في القرآن كله الله عز وجل قال كتاب مبارك - 00:25:10

فيه بركة للمتقين ان يهتدي به ويهتدي به غير غير المؤمنين يهتدون بالقرآن. اذا سمعوه يا اخوان من نزل هداية بداية للمتقين
وغيرهم. شف هنا قال قال هدى لمن؟ قال للمتقين. قال للمتقين؟ قال الصائرين الى التقوى - 00:25:25

يقول المتقي هو الذي يصيب التقوى يعني يزداد يزداد تقوى بمتى؟ قال بامتثال الاوامر واجتناب النواهي اتقاء بذلك النار. يقول
لماذا؟ ما معنى التقوى؟ قال التقوى ان تمتثل امر الله - 00:25:50

التقوى ان تأخذ باوامر الله وتبتعد عن ما نهاك الله عليه يسمى تقى هذا الرجل تقى متى كان يحافظ على ما امر الله به واجتنب ما
نهى الله عنه يبتعد - 00:26:06

طيب لماذا سمي التقوى؟ قال لان صاحبها يتقي ان يقع في النار. يجعل بينه وبين النار وقاية اتقوا النار ولو بشق تمرة ويجعل بيني
وبين وقوعه في النار كلمات المؤلف كلمات وجيزة تعطي معاني يقول المتقين يعني الصائرين الى التقوى - 00:26:22

من هو المتقي؟ تقول من يلتمس التقوى ويبحث عنها ويصير اليها. هذا هو المتقي. من هو التقوى؟ المتقي؟ تقول الذي يستمر على ان
يكون من المتقين ان يلحق بهم وان يكون دائما على تقوى هذا معناه - 00:26:42

لو سألك سائل هذه السورة اولها يقول هنا للمتقين وفي وسطها وسط السورة يقول هدى للناس شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
قال هدى للناس طيب يسألك سؤال هل القرآن هدى للمتقين ولا هدى للناس - 00:27:00

للناس هدايا عامة الكافر والمؤمن هدى للناس. القرآن نزل هداية للخلق كلهم الذين اخذوا به المتقون هدى لهم يعني بداية ارشاد
وزيادة ايمان وازدادوا به واما هؤلاء الكفار وهدى لكنهم - 00:27:23

كما قال الله سبحانه وتعالى عن سوء ان تموت واما ثمود فهديناها فاستحبوا هؤلاء الذين لم يهتدوا باخوان اعرضوا عنه واصبح
هدى للمتقين لانهم هم الذين اخذوا تمسكوا فاذا قيلت هدى للناس والمتقين تقول بينهما عموم وخصوص بينهما عموم وهو هداية -

00:27:52

الخلط كلهم بداية عامة وهداية للمتقين هداية خاصة انهم انتفعوا به الولاية نوعان ثم ردوا الى الله مولاهم رد الخلق
كلهم يا الله الله ولي المتقين المتقين خاصة - 00:28:18

قاعدة الشيخ اسلام المعنى ان اللفظ القرآن يعني اكثر من معنى يعني اذا وجدت كثير كلام من المفسرين كل واحد يعطيك معنى
اللفظ اللفظ من القرآن الكريم من اعجاز القرآن ان يأتي بلفظ يعطي اكثر من معنى - 00:28:43

يعطي معاني كثيرة النار يعني جانب الخوف دون جانب الرجاء هو المعنى للتقوى غالبا تقوى خوف الله يعني. اي نعم. التقوى
حتى السلف كلام السلف ابن مسعود ماذا يقول التقوى - 00:29:17

للحبيب وغيرهم بما فسروا التقوى كلهم يدورون حول ابن مسعود ماذا يقول؟ قال لما سئل عن عن تقوى الله عز وجل قال الخوف
من الجليل والعمل بالتنزيل. ها والاستعداد ليوم الرحيل والرضا بالقليل. هذا تفسير مشغول - 00:29:51

التقوى الخوف من الله وقال ابو عمر رضي الله عنه لما سئل عن التقوى قال هل نزلت في ارض قناة وفيها شوك مليئة قال نعم. قال
ماذا صنعت؟ قال اشمر عن ثيابي. واحذر ان اقع في الشوك. قال هذه التقوى - 00:30:13

تشم في طاعة الله وتحظر المعاصي هل تقوم تجد لهم تفاسير كثيرة تدور حول الخوف من الله ومراقبة ومتابعته واذا خفت من الله عملت بالصالح واذا خفت من الله تجنبت المعاصي. هذي التقوى. نعم. احسن الله اليك - [00:30:36](#)

وقوله تعالى الذين يؤمنون يصدقون الغيبي بما غاب عنه من البعث من البعث والجنة والنار ويقيمون الصلاة اي يأتون بها بحقوقها. ومما رزقناهم اعطيناهم. ينفقون في طاعة الله هذي اوصاف المتقين. اذا قيل لك - [00:30:57](#)

هذا الكتاب هدى للمتقين. من هم المتقون؟ اعطوني اوصافهم والاول صفة من صفاتهم الايمان اول صفة من صفات المتقين انهم مؤمنون باي شيء قال يؤمنون بالغيب اذ يمكن تؤمن بالاشياء الظاهرة - [00:31:22](#)

حاضرة تؤمن بها. تؤمن الذين رأوا محمد وامنوا به لكن الذين لم يروا اشد تأتيك اخبار محمد وانت لم تره وتصدقه مباشرة. تأتيك الاحاديث وتؤمن بها مباشرة الملائكة لم نراها ونؤمن بها - [00:31:44](#)

الذي يؤمن بالاشياء غائبة اشد اشياء غريبة. يقول اول ميزة في هؤلاء المتقين انهم يؤمنون وليس يؤمنون يؤمنون بالغيب واذا كانوا يؤمنون بالغيب فيؤمنون بالمشاهدة. بالشهادة لما اسألك اقول لك مثلا - [00:32:03](#)

لما اقول لك هناك في هذه المنطقة حيوانات مفترسة وانت في هذا المكان ذهبت انت ورأيتها المشاهد ما تشك فيه لكن لو جاءك واحد وقال لك هناك حيوانات مفترسة جاك خبر شخص اخر قال فيه - [00:32:26](#)

ثم جاك عشرة خمسطعش شخص نقلوا اليك هذا الخبر بالتواتر ان فيه حيوان حيوانات مفترسة زال عنك الشك والان وصلت لدرجة اليقين هذا الامام الغيب امام الغيب ان تؤمن بان الله - [00:33:00](#)

مستو على عرشه تؤمن بان الله هو الخالق الخلق. تؤمن بان الله هو عالم الغيب والشهادة. تؤمن بان الله هو الذي خلق الخلق ربهم وهو الذي يميئتهم وهو الذي يحييهم وهو الذي يبعثهم وهو الذي يجازيهم هذه كلها غيبية عندك ولكن عندك قوة - [00:33:18](#)

ايمان اشد من لو يأتيتك عشرين شخص يخبرونك عندك ايمان قوي داخلك فتصدق هذا معنى الايمان بالغيب اذا كنت تعلم تؤمن بالشهادة والحاضر ولذلك هو الله سبحانه ما قال الذين يؤمنون بالشهادة والغيب ما قال - [00:33:37](#)

لان الشهادة خلاص اذا كنت تؤمن بالغيب من باب الاول بالمشاهدة قال الذين يؤمنون بالغيب طيب ما الغيب الغيب ما هو؟ كل ما غاب عنك باعتقادي ووجوده الله غائبك ما تراه - [00:33:57](#)

والملائكة لا ترى والجنة لا تراها والنار لا تراها وعذاب القبر لا تراها ونعيم القبر لا تراها اشياء كثيرة غائبة عنا ولكن عندنا اعتقاد في اخبار القرآن والسنة ان تؤمن بها - [00:34:18](#)

وين كانت غائبة؟ لو جاك شخص صادق؟ كيف تؤمن بعذاب القبر؟ وانت ما تراه والقرآن اخبرنا. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا غدوا وعشية الصبح يعني عذاب القبر القبر فنحن نؤمن بالقبر - [00:34:32](#)

كيف تعال احفر القبر تجد الميت في مكانه وين العذاب؟ ما شفنا نار اين النعيم؟ ما شفنا النعيم عندنا شي اسمه غيبة حنا نؤمن باخبار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:57](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم اليس الرسول مر بقبرين قال انهما ليعذبان وما يعذبان بكبير ووضع عليهما شجرتين الكلام هنا الرسول ما رأى ما حافظ جاءه خبر انهما عند باب - [00:35:12](#)

ونحن نؤمن بما اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ما دام النبي صلى الله عليه وسلم قال ليعذبه نحن نؤمن بهذا نؤمن به فهذا معنى الايمان بالغيب ما غاب عنه من البعث البعث - [00:35:33](#)

ما رأيت البعث سمعت ان الناس يبعثون من قبورهم ويجازون في اعمالهم غيب. الجنة غيب. النار غيبك. وذكر لك بعض الامثلة قال ويقيمون الصلاة. طيب الغيب ايضا اخبار من اخبار السابقة ومن الغيب. هل رأيت نوح وابراهيم تؤمن بهم؟ نعم نؤمن بهم. لماذا؟ لان القرآن - [00:35:47](#)

هذا غيب ما رأيناه لكن غيب بالنسبة لنا غيب قال ويقيمون الصلاة قال ما معنى اقام الصلاة؟ ما قال يصلون. فرق بين يصلون ويقيمون الصلاة. قال يقيمون الصلاة قال يأتون بها بحقوقها - [00:36:10](#)

يعني اقامة الصلاة ان تأتي بالصلاة قامت بحقوقها كاملة بشروطها واجباتها واركانها وسننها وخشوعها. هذا يسمى رجل يقيم الصلاة يصلون الصلاة الا موضع واحد قال يصلون فليصلوا معك. ما قال فليقوموا. ليش؟ لان صلاة الخوف فيها خلل - [00:36:32](#) فيها نقص فيها نقص في الخشوع فيها نقص في العدد فليصلوا معك. ما قال فليقيموا لو قال فليقيموا الخشوع ولازم صلاة كاملة قد يصلي الرجل وهو على على الدابة يمشي - [00:37:04](#)

رجالا او ركبانا وهو يمشي عن اقدامنا كان فيها خلل يا اخوان فيها التفات فيها كذا والقرآن كله اقم الصلاة. اقمنا الصلاة يقيمون الصلاة. اقاموا الصلاة. يعني الاتيان بها على وجهها المطلوب - [00:37:23](#) وهنا يقول هناك تشوف الان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يصلي الرجل وينفلت من صلاته ليس له الا نصفها الا الا سدسها ليس له منها شيء لانه يصلي وهو غير مركز - [00:37:40](#)

وهنا يقول يقيمون الصلاة شوف التعبير قال ومما رزقناهم رزقناهم ان يعطيناهم لان هذا الرزق عطاء من الله سبحانه وتعالى هو الرزاق ومما هي تبعية فيه دلالة على ان الانسان لا ينفق جميع ما له - [00:37:55](#)

والله يبسط الرزق من يشاء قال من من الذي رزقناه ينفق منه ينفق منه ولا ينفق كله ينفق من ماله ينفقون ينفقون في اي شيء في طاعة الله ما هي طاعة الله؟ الانفاق في سبيل الله الانفاق في الصدقات الانفاق في الزكوات - [00:38:12](#) الداخلي حتى الانفاق على انا زوجتك والانفاق على ابنائك تعتبر النفقة اذا احتسب الاجر وتذكر الاجر لان هذي تعتبر هذي نفقة ضائعة يعني لو جاك شخص ينفق حتى يقال انه سخي انه كريم - [00:38:37](#)

يفتح بابه ويعطي الناس فلوس ويعطي الناس يكرم اهو هذا ليس في طاعة الله لانه يريد ماذا يريد ان يثنون الناس عليه حتى يقال فلان كريم ما تسمى نفقة في طاعة الله - [00:38:59](#)

نعم هل يمكن ان نقول كذلك يدخل في هذا مثلا العلم لو رزقت علم تنفقوا بمعنى انك نعم تنفع الناس. هذا التفسير بعيد لأنه مما رزقناه ينفقون لأن دائما دائما اخواننا الكريم نعرف ان عادة القرآن الكريم ومنهجه - [00:39:16](#)

والنفقة في مصطلح القرآن ينفقون في السراء والضراء ها؟ ها؟ هذي كلها في نفقة المال ممكن في غير القرآن تقول نفقة العلم ممكن تفسير القرآن لا ممكن تقول هذا الرجل ينفق من علمه - [00:39:40](#)

يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. كثير القرآن يقيموا الصلاة ويؤتون الزكاة. اقاموا الصلاة واتوا الزكاة نعم اقرأ يا شيخ احسن الله اليك هل يوجد اشكال في تفسيره آ لا ايمان بمجرد التصديق يعني قال الذين يؤمنون يصدقون اي نعم الايمان تصديق - [00:40:08](#)

معنى معنى كلمة امن يعني صدق يقول الله عز وجل في قصة يوسف واخوتي يوسف قال وما انت المؤمن لنا اي بمصدق الايمان اصله التصديق هذا الاصل معنى مثل الاسلام - [00:40:31](#)

هو الاستسلام لله. ان تستسلم لله والايمان ان تصدق بكل خبر يأتيك وهم يؤمنون يصدقون لكن عندنا ايمان اصطلاحى او ايمان شرعى ما هو؟ والذي تمت فيه ثلاثة امور تصديق - [00:40:51](#)

والالتقاط والعمل وتعتقد وتعمل هذا وقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك. اي القرآن وما انزل من قبلك اي التوراة والانجيل وغيرهما اي نعم وبالاخرة يوقنون اولئك يقولون ماذا عندك شيء؟ ما عندي شيء ولكن رأيت في نسخة اخرى في آ - [00:41:11](#)

يعلمون يعلمون اولئك اولئك اي الموصوفة اولئك الموصوفون بما ذكر احدا من ربهم واولئك هم المفلحون. الفائزون بالجنة الناجون من النار. ابوة الان هو ذكر لك صفات المتقين ما هي؟ قال اول صفة - [00:41:46](#)

الايمان الايمان باي شيء؟ الايمان بالغيب. التصديق فيما غاب عنك التصديق بالحاضر والغائب ايمان بالغيب لكن الذي يميز المؤمن يصدق بالحظر كله مؤمن وكافر كله متصدق بالحضرة هذا الجبل امامك كلهم يصدقون ان هذا جبل امامك هذا حاضر - [00:42:07](#)

لكن لما تقول خلف الجبل شيء ما يصدق كلهم. الامام بالغيب هذا يتميز طيب هذي اول صفة الصفة الثانية قال اقام الصلاة التي هي عمود الدين اول اعظم امر اعظم امر - [00:42:31](#)

والاخر قرينة الصلاة وهي الزكاة لماذا دائما تقتن الزكاة والصلاة لان الصلاة ربط العبد بربه والزكاة ربط المجتمع بعضهم ببعض.

المؤمنون بعضهم مع بعض في الزكاة. وينفق ويعطي ويتصدق واصبح هناك علاقة - [00:42:49](#)

حتى من صلة الرحم ان تتصدق على قريبك المحتاج الزكاة وصلت بينك وبين الله عز وجل. هذي من اجل الصفات. من اجل الصفات الصلاة وايتاء الزكاة بعدها والذين يؤمنون بما انزل اليك ايصدقون - [00:43:11](#)

بما انزل اليك يا محمد ما هو؟ قال القرآن. يؤمنون به؟ هذه من صفات المتقين انهم يعلمون ان هذا القرآن منزل نزل من عند الله سبحانه وتعالى وانه نزل به الروح الامين على قلبك - [00:43:39](#)

هذا معتقل هذي اعتقادات هذي من الايمان بعدها وما انزل من قبلك يعني يعني انت عليك ان امن الرسول بما انزل اليه والمؤمنون كل من امن بالله معتقد اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بان القرآن منزله وليس مخلوقا - [00:43:53](#)

اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بان الله انزل القرآن وانزل كتباً قبله. كالتوراة والانجيل والزبور وغيرهم كثير كثير وما انزل من قبلك وبالاخرة هذي الصفة الاخيرة قالوا بالاخرة هم يوقنون - [00:44:14](#)

اليوم الآخر هو اليوم الآخر يوم القيامة ما موقف المؤمن والمؤمنين منه؟ قال يوقنون يعني درجة باليقين اعلى انت تصدق باليوم الآخر بل اليوم الآخر عندك اعلى درجة اليقين وهو العلم - [00:44:32](#)

اعلى درجات العلم تكون على علم ويقين بان الله يبعث من في القبور اذا جاء اليوم الآخر قال لا ريب فيه لا يمكن تشك فيه بما انك لا تشك في القرآن ولا تشك في كذا ينبغي لك الا تشك في اليوم الآخر - [00:44:52](#)

هنا وبالاخرة هم يوقنون يعلمون علم اليقين يعلمون علم اليقين في هذا البعث وجزاء وما يلحق باليوم الآخر من الجنة والنار وغيره اولئك اولئك للبعيد لماذا اشار اليهم؟ قال لعلو مكانتهم - [00:45:12](#)

ومنزلة عند الله سبحانه وتعالى ما قال هؤلاء اولئك ارتفعوا بالايمان وعالة مكانتهم في الايمان فاذا اخذوا بهذه الصفات الامام الغيب تقوى الصلاة ايتاء الزكاة الايمان تصديق الكتب المنزلة تصديق باليوم الآخر وصلوا اعلى درجات - [00:45:37](#)

هذي كلها فيها هذه الاية والصفات كما انت على الصين المسلم وصفات المؤمن اركان الايمان واركان الاسلام الزكاة والصلاة من اركان الاسلام والايمان اركانه ستة ومنها الامام اليوم الآخر الامام بالكتب المنزلة الايمان بالله الغيب والايمان بالرسول - [00:46:02](#)

الايمان بالملائكة وهذه مجموعة الصفات جمعت لنا حققت للانسان تحقيق الايمان وبعده يأتي الاحسان اذا حقق هذا وهذا جاء الاحسان بعده. الاحسان اعلى درجة. راتب الدين ثلاثة السؤال هنا قال اولئك المنصفون اي ارتفعوا قال على هدى - [00:46:30](#)

من ربهم واولئك هم المفلحون قال على هدى شفا لما يأتي في الحق المؤمن يقول على هدى يعني هو معتلي على الهدى مرتفع كما يأتي في الكفار قال في ضلال - [00:46:55](#)

منغمسون دخلوا في الظلام كلمة في عبارات القرآن في ظلمات اما هذا اقول على نور من ربهم على هدى يعني هم ارتفعوا اولئك على وهم يسيرون فوق الهدى لانهم خلاص - [00:47:11](#)

اهتدوا بالقرآن على هدى من ربهم ثم قال واولئك شرب عيذ ايضاً لهم عالية لما كانوا على هدى واهتدوا وعرفوا الطريق الى الله وعرفوا العلم وعرفوا العمل ولذلك يأتي ان الخبر وهو وهي بشارة لهم. قال واولئك هم المفلحون. وهم المفلحون لا غير - [00:47:39](#)

صيغة حصر. يقول هم المفلحون لا غير. ليس هناك احاديث يوصف بانه مفلح الا هو اما غيرهم فليسوا مفلحين قال اولئك واولئك هم المفلحون. هم تعد لك عشر اشخاص نجحوا في الاختبار - [00:48:02](#)

تقول هؤلاء هم الناجحون. بغيرهم في احد ناجح؟ لا ما يمكن ليش؟ لن اخوك انت وهم الناجحون. هذي الصيغة صيغة حصي فالذين اتصفوا بهذه الصفات التي ذكرها الله الخمس صفات الست في هذه السورة في الايات الخمسة - [00:48:25](#)

هم المفلحون لا غير واولئك هم المفلحون. ما معنى الفلاح تفسير السلف بعضهم قال الفلاح هو الفوز الفوز بالجنة الفلاح والنجاة من النار. نقول كلمة الفلاح قال هم الفائزون باختلاف المعنى - [00:48:42](#)

يقال هم الناجون لما قال هم المفلحون اصبحوا عجز الفائزون الناجون لا يخالف رأي فلان افلح الا اذا حصل على ما يريد ونجا مما يخافون. عيد الاملح والنجاة والفوز بالشيء المطلوب - [00:49:08](#)

بعض المفسرين قال هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. تفوز بما تطلبه وتتجو مما تخافه هذي صفتهم المتقين الذين اخبر الله عنهم بهذه السورة وصفات عظيمة الانسان التمسك بها في نفس الوقت - [00:49:35](#)

يزداد ايمانك لما يسمع هذه الايات وهذه الصفات ويتعلمها ويعرفها يعني انت قبل ما تأتي هذا الدرس وانا قبل ما اقرأ ايمانك زاد ايمانك الان وزاد علمك وارتفع الى الله عز وجل بهذه تعلم كتاب الله سبحانه وتعالى وفهمت هذه الايات وفهمت والان - [00:50:01](#)
يزداد عندك الايمان الغيب يزداد عندك اقام الصلاة تحرص عليها اكثر انك تتذكر يقيمون الصلاة شف حتى تعبير القرآن يقيمون الصلاة فعل مضارع يفيد ماذا يفيد الاستمرار ان ليس يقيمها وقت دون وقت - [00:50:23](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يقيم الصلاة باستمرار حتى ويأتون الزكاة يؤتون متى في رمضان في الحج الليل والنهار بالليل والنهار الفعل المضارع شف يقيمون يؤمنون ينفقون. قال ويؤمنوا ما انزل اليك. يوقنون كل افعال مضارعة. ما قال ايقنوا وانتهى - [00:50:39](#)

اقاموا لما يقول اقاموا خلاص اقاموا انتهى غدا لفات عجيبة في القرآن الكريم واسرار في في اختيار العبارات وتنزيله في كتاب الله سبحانه وتعالى الذي لا تنقضي عجائبه وانت تقرأها - [00:51:13](#)

لا تنقضي عجائب هذا الكتاب مليء بالجواهر والكنوز التي كلما تقرأ وكل ما تقرأ في كتب التفسير تجد نقف عند هذا القدر نعم اولئك هم المفلحون الفائزون بالجنة الناجون من النار. يعني النجاة من النار هنا. هل يشمل - [00:51:35](#)
بعد الدخول يعني قد يدخل النار ثم ينجو منه او مطلق النجاة. يعني بحيث لا يدخل النار مطلقا هو او لا لازم نعرف ان اذا جيت من النار نجيت من من النار ومن اسبابها - [00:52:00](#)

المتقون الله سبحانه وتعالى ينجيه من اسباب دخول النار اسباب دخول النار المعصية عقوب الوالدين هذي طريق النار مثلا اشياء كثيرة يؤدي الى وقوعها فهو سبحانه وتعالى ينجيهم في الدنيا من الاسباب التي توقعهم في النار - [00:52:19](#)
هذا معنى لازم نفهم. المعنى الثاني اذا سألت عنه انت للمتقين لا يدخلون النار المتقون لا يدخلون النار الله سبحانه قال وان منكم الا وارد ثم نجى الذين اتقوا قال اتقوا - [00:52:42](#)

لم يتقي وهو مؤمن وعنده قصور يدخل ويخرجون عنده معاصي المعاصي هذي قد تكون تتسبب له في دخول النار ولكنه لما دام من اهل التوحيد ويدخل ويخرج ان الله سبحانه يخرج من النار من من في قلبه مثقال ذرة - [00:53:01](#)
من ايمان فيخرج هذا اهل التوحيد لا يدخلون في النار قاعدة عند اهل السنة والجماعة الموحدون النار لا يدخلون دخلوها يخرجون منها ما يخلد النار الا اهل الشرك لكن ما نقول ان كل عاص يدخل النار لا نقول تحت مشيئة الله - [00:53:22](#)
معتقل اهل السنة والجماعة ان الصحابة المعاصي واصحاب الكبائر اذا ماتوا تحت المشيئة ان شاء غفر له ان الله يغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك تحت مشيئة الله. قد يغفر لهم قد يعذبهم - [00:53:43](#)

لا نجزم باحد نقول هذا صاحب المعصية يدخل النار ونقول يدخل بعينه وقد دخلنا قد يغفر الله له ولا نعم قراءتنا في الآية الوقوف يعني انك تصلها جاهز افضل من حيث المعنى ان علم الوقف والجداء - [00:53:59](#)

انك اذا وقفت على هذا لا تقف على هذا حتى لا يختلط المعنى عليك عندنا الاخ جزاه الله خير كتاب ما شاء الله - [00:54:33](#)